[155] في العي يقال (هو أعيا من باقل). وهذا يعير قس بن ساعدة الايادي الذي كان وحيد عصره وفريد دهره في العلم والحكمة والعقل والدراية بالحمق والسفاهة وإفتخار بني العباس علي بني علي من قبيل افختار هؤلاء على هؤلاء وللعباس عم النبي من الاولاد تسعة ذكور، وثلاث اناث: عبد ا وعبيد ا والفضل وقثم ومعبد وعبد الرحمن وتمام وكثير والحرث وأم حبيب وآمنة وصفية، وبنو العباس ينتهون الى محمد بن علي بن عبد ا بن العباس أولهم أبو العباس السفاح عبد ا، وآخرهم المستعصم ابن المنتصر وعددهم سبع وثلاثون خليفة ومدة خلافتهم خمسمائة وأربع وعشرون سنة، وتاريخ إنقراضهم بالفارسية خون قال الشاعر: بنو العباس دولتهم دعتهم بالتقى خونوا * فخانوا عترة يبكي لهم بالدم يسن فلما إنها انقرضت أتى تاريخها خون وفي البحار: هبط جبرئيل على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عليه قباء أسود ومنطقة فيها خنجر فقال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: يا جبرئيل ما هذا الذي انت فيه ؟ فقال: زي بني عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد عمك العباس قال رسول ا للعباس: ويل لولدي من ولدك فقال العباس: يا رسول ا أفاختصي قال: إنه أمر قد قضى أي لا ينفع الخصي فما مضت الايام والليالي حتى إنتهى الملك إليهم ولعبوا بالملك لعب الصبيان بالمداح جلسوا على سرير الملك وهم عبيد لاولاد علي (ع) وفاطمة وأجلسوهم في قعر بيوتهم وهم سادات وموالي، بل لعبت بالملك نسائهم وخدمهم كما قال أبو فراس: بنو علي رعايا في ديارهم * والامر تملكه النسوان والخدم يعني بنو علي الذين هم أولوا الامر يلزمون البيوت كالرعية خوفا من الاعداء والذين هم رعايا بني علي يحظون بالملك ويفوضونه الى خدمهم والنساء. وذكر أهل التواريخ: ان خيزران أم الهادي رابع الخلفاء كانت تدخل نفسها في أمور الملك والمال، وكان الامراة والاعيان يمضون إليها كل يوم، وكان الهادي لا يحاوز من كلامها، وغلب على المقتدر الخليفة الثامن عشر من العباسين أمر النساء والخدم حتى إن جارية لامة تدعى بمثل القهرمانة، كانت تجلس للمظالم وتحضرها القضاة والشهود والفقهاء في دار العدل، وتحكم، وذكر أصحاب التواريخ ان المعتضد السادس عشر منهم ولى